



دور منظمة العمل العربية فى مجال التنمية البشرية والتشغيل

اعداد

رباب طلعت حامد

رئيس وحدة التنمية والتدريب والتصنيف المهنى
منظمة العمل العربية





الدور الرئيسي لمنظمة العمل العربية

يتمثل الدور الرئيسي للمنظمة في الدول
العربية

الرصد

التحليل

التخطيط

تتناول هذه المداخلة

- بيانات ومؤشرات عن اوضاع القوى العاملة والتشغيل فى الوطن العربى.
- جهود منظمة العمل العربىة فى التنمية البشرية والتشغيل.
- توصيات واستنتاجات

مؤشرات عن واقع سوق العمل في الدول العربية

- عدد السكان في الوطن العربي عام **2013** يقدر **370 مليون** نسمة بمعدل نمو يتجاوز **2.2 %** اما عدد السكان في سن العمل يقدر **281 مليون** نسمة اي حوالي **76%** من اجمالي عدد السكان في الوطن العربي .
- البلدان العربية ليست متجانسة من حيث الموارد الطبيعية ومتوسط دخل الفرد والتعداد السكاني ولكنها تشترك جميعها في تفاقم أزمة البطالة وتأزم أوضاع التشغيل.
- متوسط معدل البطالة في المنطقة العربية في تفاقم مستمر حيث ارتفع من حوالي **14%** في عام **2008** إلى **14.8%**.
- عام **2009** وإلى ما يزيد عن **17%** في بداية سنة **2013**.

مؤشرات عن واقع سوق العمل في الدول العربية

- ارتفع معدل بطالة الشباب (للفئة العمرية 15-25 عام) خلال الفترة 2007-2010 إلى 27% يقابله معدل عالمي 12.7% لنفس العام . ومعدل البطالة بين الإناث اعلى من الرجال حيث بلغ 22% للذكور و 29% للإناث .
- يشير تقرير " رصد التعليم للجميع " الصادر عن اليونسكو عام 2014 ان نحو نصف الاطفال في الدول العربية لا يتلقون تعليماً ابتدائياً .
- زيادة نسبة الامية في الدول العربية يبلغ ما يقرب من 25% من الذكور اميون وتزداد النسبة بين الإناث في الفئة العمرية من 15-24 .
- تقديرات الاهداف الانمائية للافية تقدر ان العالم العربي لن يكون قادر على المساواة بين الجنسين قبل عام 2020 وتحقيق التعليم الاساسي للجميع قبل عام 2050 .

الجامعات وسوق العمل العربية

- معيار قوة الاقتصاد تقاس بما ينتجه من سلع وخدمات معرفية.
- في واقع التعليم الجامعي يوجد اختلال في تناسق المستويات والتخصصات.
- ومن دراسة ميدانية قامت بها منظمة العمل العربية في عام **2011** شملت اربعة دول عربية اثبتت ان هيكل الطلب على فرص العمل في الدول العربية يتناسب **1 جامعي : 3 تقني ومهني وحرفي** , وهيكل عرض التعليم **1 جامعي : 0.5 تقني ومهني وحرفي**.
- والاختلال الاخر الذي اثبتته الدراسة يتمثل في شحة التخصصات التطبيقية التي بلغ معدلها **22%** والتخصصات الانسانية **78%** , وطلب سوق العمل **75%** تخصصات تطبيقية ,
- يستنتج مما تقدم ان مشكلة التشغيل ليس في كمية الطلب بقدرما هي في موائمة العرض .

مؤشرات عن واقع التعليم فى الدول العربية

- نسبة المسجلين فى التخصصات العلمية والتطبيقية فى الدول العربية **لا تتجاوز 20%** بالمقارنة مع ماليزيا وكوريا حيث تصل الى اكثر من **44%** وتزداد النسبة فى الدول الصناعية الكبرى فى الوقت الذى يتطلب فيه سوق العمل العربى **75%** تخصصات تطبيقية.
- المؤسسات التعليمية تخرج اكثر من اربعة ملايين طالب سنويا الامر الذى يتطلب توفير ملايين من فرص عمل سنويا .

التنافسية في العالم العربي

- تأتي دول الخليج من ضمن الخمسين الأول في مؤشر التنافسية لعام **2014-2015** بقيم مؤشر تراوحت بين **4.46** و **5.33**
- أما الأردن والجزائر وتونس تحتل منتصف الجدول الذي اشتمل على **144 دولة** حيث احتلت المراكز **64**، **79**، **87** على التوالي بقيمة مؤشر **4.25** ، **4.08** و **3.96** ورغم انخفاضها إلا أنها تعد مقبولة إلى حد ما.
- أما لبنان ومصر وليبيا وموريتانيا واليمن فقد جاءت بعد ال **110** الأولى في الترتيب بقيمة مؤشر تتراوح بين **2.85** و **3.68** وهذه الدول تحتاج لاهتمام أكبر بتتمية الموارد البشرية باعتبارها العنصر الأهم في الارتقاء بالقدرة التنافسية.

التنافسية في العالم العربي

- واقع الأمر فلا يمكن أن نتوقع الارتقاء بالميزة التنافسية للدول العربية دون الاهتمام بالموارد البشرية والارتقاء بجودتها ،
- وهناك مجموعة المعوقات التي أثرت سلباً على المزايا التنافسية للدول العربية أهمها:-
- عدم الاهتمام الكافي بنوعية بالتدريب والجهات المستهدفة بمعنى عدم انحصارها على الأفراد الذين يبدون قصور في مستويات أدائهم، بل يجب أن يشمل جميع الأفراد مهما كان سنهم، ومهما كان مستواهم المعرفي والوظيفي.
- عدم ترسيخ روح التعلم والتعليم المستمر لدى الأفراد وإتاحتهم الفرص للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والمهنية المختلفة، فضلاً عن تيسير فرص استكمال الدراسات العليا والمتخصصة مع المساهمة من قبل الدولة في تحمل نفقات عنهم، كلها أو جزء منها خاصة في التخصصات الهامة وغير المتاحة بالدول العربية.

التنافسية في العالم العربي

- عدم الاهتمام الكافي بتنمية واستثمار الطاقات الفكرية والقدرات الإبداعية للمواطن العربي.
- انتشار النزعة لفردية وعدم تنمية أساليب العمل الجماعي وتكريس روح الفريق للموارد البشرية في المؤسسة
- عدم التطبيق الكامل لنظام تقييم الأداء ومن ثم الاهتمام بجميع عناصره البشرية والمادية والتقنية والتصميمية في إطار متناسق ومتكامل والاهتمام بقضية مهمة جداً ألا وهي مراعاة الأبعاد الثقافية والاجتماعية للموارد البشرية واختلاف مستوياتهم الفكرية، وأخذ هذه الفروق في الاعتبار عند تصميم الأعمال وإعداد خطط الأداء وتحديد معايير التقييم.
- الافتقار إلى القائد الإداري، الذي يختص في ممارسة وظائف التوجيه، المساندة والتنسيق والتقييم وغيرها من الوظائف، والذي يلعب الدور الرائد في تهيئة الدخول إلى عصر المتغيرات واستكمال مقومات التميز.

قطاعات التشغيل في الوطن العربي

- بلغ معدل العاملين في القطاع العام 29% من إجمالي العاملين،
- وكلما تضخم القطاع العام كلما ارتفعت النفقات التشغيلية في الموازنات الحكومية وهذا سيكون على حساب الاستثمار وخدمات البنية التحتية والتأمينات والضمان الاجتماعي،
- ويتركز معظم العاملين للقطاعات العام والخاص في قطاعات الزراعة والخدمات الاجتماعية والشخصية حيث بلغت النسبة 60% في عام 2010 .
- وتزداد نسبة العاملين بقطاع الخدمات خاصة في دول الخليج العربي فتصل إلى أكثر من 42% من قوة العمل فيها، وتتنافس المرأة الرجل على فرص التشغيل في قطاع الخدمات بقدر أكبر مقارنة بالقطاعات الأخرى،

هجرة العقول العربية

- تمثل هجرة المثقفين العرب ثلث عدد المهاجرين من الدول النامية الى الغرب.

- وتفقد الدول العربية **50%** من الاطباء حديثي التخرج و **23%** من المهندسين و **15%** من العلماء كل عام، حيث يهاجر معظمهم الى المملكة المتحدة واوربا وكندا، مما يتسبب في فقد **2 بليون دولار** للمنطقة العربية،

- وترجع الدراسات عوامل عديدة وراء هجرة العقول العربية اهمها ضعف التطور الاقتصادي وفشل في استخدام التكنولوجيا الحديثة وضعف المرتبات وفقدان فرص البحث العلمي ، اضافة الى عوامل الاستقرار الاقتصادي والسياسي



• ومع المنحنى المنخفض الملحوظ للعمل العربي فان منظمة العمل العربية ظلت فاعلة رغم شح مواردها وانتجت كم هائل من الوسائل لتمكين العمل العربي المشترك خصوصا في تنمية الموارد البشرية ومعالجة مشكلتي البطالة والتشغيل واصلاح التعليم والتدريب المهني والتقني ومعالجة الفقر، وفرضت وقائعها على مؤتمرات العمل العربية التي باركت وتبنت تلك الوسائل

جهود منظمة العمل العربية في مجال التشغيل

- اولت منظمة العمل اهتماما خاصا لقضايا التشغيل والبطالة من خلال العديد من الانشطة والفعاليات التي نفذتها المنظمة على مدار.
- خمسة عقود ومنها على سبيل المثال :
- تضمين خطط عمل المنظمة السنوية ما لا يقل عن ستة مشاريع متخصصة سنويا.
- الاستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل تونس **2003**
- اصدار تقرير عربي كل سنتين حول اوضاع التشغيل والبطالة في الدول العربية بهدف تكوين قاعدة معرفية موثقة احصائيا تكون مرجعا لصانعي السياسات ومنتخذي القرارات التنموية ومصدرا موثوقا للباحثين والخبراء.
- اصدار تقرير عربي حول " **الهجرة والتنقل** " بهدف التعرف على الاتجاهات والدوافع الجديدة للهجرة.

جهود منظمة العمل العربية في مجال التشغيل

- مشكلة البطالة ليست مسئولية وزارات العمل فقط
- التواصل مع الأطراف الفاعلة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والشبابية والاستثمار للنهوض بالتشغيل من خلال المنتديات التي نظمتها على التوالي
- المنتدى العربي الاول حول **"التنمية والتشغيل"** في الدوحة 2008
- المنتدى العربي حول **"الدور الجديد للقطاع الخاص في التنمية والتشغيل"** الرباط 2009 .
- المؤتمر العربي الاول لتشغيل الشباب العربي **"الجزائر"** 2009 .
- المنتدى العربي حول التدريب التقني والمهني واحتياجات سوق العمل الرياض 2010 .
- المنتدى العربي الثاني حول **"التنمية والتشغيل"** الرياض 2014 وما صدر عن هذه الانشطة من إعلان الدوحة وبيان الجزائر ووثيقة الرياض والأجندة العربية للتشغيل والعقد العربي للتشغيل وآخر ما صدر **"إعلان الرياض للتنمية والتشغيل"** 2014 .

جهود منظمة العمل العربية في مجال التشغيل

- **العقد العربي للتشغيل 2010-2020**: والمقر من القمة الاقتصادية والاجتماعية الاولى **الكويت 2009** والذي يهدف الى :
 - خفض مستوى الفقر والبطالة الى النصف
 - رفع معدل نمو انتاجية الفرد الى **10%** فى نهاية المدة
 - موائمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل
 - رفع نسبة الملتحقين بالتعليم والتدريب التقنى والمهنى الى **50%** من اجمالى عدد الملتحقين بالتعليم العام
- **التصنيف العربى المعيارى للمهن 2008**: وتمثل هذه الآلية افضل اداة فنية للتعاون العربى فى مجال الاعتراف المتبادل بالكفاءات والمهارات مما يسهل تنقل العمالة بين الدول العربية باستعمال نفس المفاهيم والمصطلحات ومسميات المهن وتوصيفها والشروط الفنية لمزاومتها

- **البرنامج العربي لدعم التشغيل والحد من البطالة** ويتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في دعم وتطوير برامج التشغيل التي تعتمد على البلدان العربية وتحقيق تعاون ثنائي وشبه جماعي لمكافحة البطالة فضلاً عن العناية بفئات خاصة من المتعطلين عن العمل وبوجه خاص الشباب المتعلم ويمكن التركيز على بعض المشاريع المنبثقة عن البرنامج بإيجاز كالتالي **والمتمضن:**

- **مشروع الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل** ويهدف الى توحيد نظم معلومات سوق العمل القطرية من حيث المدخلات والمخرجات بما يضمن المقارنة بينها وتبادل بياناتها بصفة نمطية وبدورية منتظمة
- **المرصد العربي للتشغيل والبطالة** ويهدف الى متابعة اسواق العمل ورصد تطوراتها
- **توطين الوظائف وتنظيم تنقل العمالة** ويهدف الى متابعة تطبيق سياسات وبرامج تشغيل العمالة الوطنية

جهود منظمة العمل العربية في مجال التشغيل

- مشروع الموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل للوقوف على اسباب عدم التوافق بين طالبي العمل وعرض العمل وايجاد الحلول المناسبة
- مشروع تشغيل الشباب العربي للرفع من اداء وسياسات وادارات تشغيل الشباب وتوطين الوظائف
- مشروع الريادى (دعم القدرات فى مجال انشاء وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة) لرفع قدرات التمكين لدى الدوائر الرسمية والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والرياديين

إنجازات المنظمة في مجال التنمية البشرية والتدريب

- نص الهدف الاول من اهداف المنظمة على دعم وتنمية الموارد البشرية العربية للاستفادة من طاقاتها الكاملة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال:
- تخطيط القوى العاملة
- تطوير الاستخدام ومكافحة البطالة بجميع اشكالها
- تهيئة فرص العمل للمرأة بما يتناسب وقدراتها وظروفها
- توطين العمالة العربية
- تيسر تنقل القوى العاملة العربية داخل الوطن العربي ومساواتها بالعمال الوطنيين في الحقوق والواجبات والعمل على احلالها محل الايدي العاملة الاجنبية
- الاهتمام باوضاع العمال العرب المهاجرين والدفاع عن حقوقهم والحفاظ على هويتهم الثقافية وانتمائهم القومي والعمل على تحفيزهم للعودة الى الوطن العربي للمساهمة في التنمية والبناء

إنجازات المنظمة في مجال التنمية البشرية والتدريب

- كما نص الهدف السابع من اهداف المنظمة بتنمية القوى العاملة العربية ورفع كفاءتها الانتاجية **وذلك عن طريق:**
- توسيع قاعدة التدريب المهني وتطوير اساليبه وبرامجه
- نشر الثقافة العمالية المستمدة من خصائص المجتمع العربي
- التأهيل المهني للمعاقين وكفالة فرص العمل المناسبة لهم
- **وفي ضوء هذه الاهداف قامت المنظمة بالاتي:**
- اصدار الاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقني والمهني بحيث تمثل قواسم ومواصفات مشتركة متفق عليها لرفع اداء منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني وبما يخدم التنمية والتشغيل والتحول التدريجي نحو اقتصاد المعرفة

إنجازات المنظمة في مجال التنمية البشرية والتدريب

- انشاء الجمعية العربية للتدريب التقنى والمهنى عام 2010 ومقرها الرياض
- بهدف اعداد برامج وخطط تهدف الى نشر ثقافة العمل والريادة .
- وضع ضوابط اختيار (3) مراكز تدريب عربية لتدريب المدربين تضمنت القواعد والمعايير التى سيتم على أساسها اختيار وتحديد هذه المراكز تمهيداً لتطويرها وتحويلها إلى مراكز قومية للتدريب المهنى.
- تواصل المنظمة تنفيذ الندوات والدورات العربية والقطرية
- حول التشغيل والتدريب المهنى ما لا يقل عن خمسة أنشطة سنوياً.
- اعداد المعايير المهنية العربية بهدف توفير مرجعية عربية موضوعية وموحدة لبناء وتطوير برامج ومناهج التعليم والتدريب التقنى والمهنى .

• البطالة تؤدي إلى الفقر , والحرمان , والكراهية , والامية
والشعور بالدونية , والإحباط والجهل .

• واستمرار البطالة وتداعياتها المجتمعية تؤدي إلى تراجع الطلب
, يتبعه تراجع الانتاج المحلي , وانكماش الاستثمار وانخفاض
قيمة العملة المحلية , وتضخم الاسعار .

• مشكلة البطالة لا تكمن بضعف فرص التشغيل المنتجة في الوطن
العربي بل في عدم موائمة اغلب عرض العمل وخاصة من
مخرجات التعليم مع الطلب عليه .

• الحوار بين الشركاء الاجتماعيين يفضي إلى حلول عملية لمشكلة
البطالة .

يتبع : الاستنتاجات

- الثروة الحقيقية هي المورد البشري بشرط حسن تأهيله وتعليمه .
- سيفقد قطاعي الإنتاج والخدمات قدرتهما التنافسية اذا لم يستعين اصحاب الاعمال بالمعرفة والبحث العلمي .
- حل مشكلة التشغيل تكمن في الثقة في الاستراتيجيات والاتفاقيات والتوصيات وتفعيل حزمة السياسات التي اوجدتها منظمة العمل العربية ووافقت عليها القمم ومؤتمرات العمل العربية .

– تعميق ثقافة الحوار المجتمعي للوصول الى الاستقرار السياسي والاقتصادي , ومن ثم توفير بيئة جاذبة للاستثمار.

– الاعلام ودوره فى تغيير النظرة الموروثة للعمل اليدوى والمهن الحرفية .

– نشر ثقافة العمل الحر والمبادرة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة .

– باستطاعة منظمات اصحاب العمل ايجاد السياسات التي تساند الحكومات من بعدين الاول المساهمة فى تمويل جهات التعليم والتدريب , والبعد الاخر انشاء جامعات ومراكز ومعاهد وكليات تقنية خاصة .



ختاما



الارادة والادارة كلمتان
تعتبران العصي السحرية
لحل جميع مشكلات العالم
العربي



تُكْرَمُ عَلٰى حَسَنٍ
اَصْفَاءُكُمْ

